

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

هذا البحث يستخدم نوع بحث ميداني. ومدخل البحث هو بحث نوعي. والبحث النوعي هو البحث الذي ينتج أوصافاً في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوك الذي يمكن ملاحظته.^{١٦}

ب. تصميم البحث

في المرحلة الأولى، قبل دخول الميدان، قام الباحث بإجراء دراسة تمهيدية للتعرف على مشكلات تعليم مهارة الكتابة لدى تلاميذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية. شملت هذه المرحلة جمع البيانات الأولية والثانوية المتعلقة بالصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء تعلمهم لمهارة الكتابة باللغة العربية. وكان الهدف من هذه المرحلة هو تحديد إطار البحث ومحاورة الأساسية مع إمكانية تطويرها أثناء وجود الباحث في الميدان.^{١٧}

أما في المرحلة الثانية، أثناء وجود الباحث في الميدان، فقد أجرى المقابلات مع أستاذين اثنين لاستكشاف التحديات التي يواجهها في تعليم مهارة الكتابة، والأساليب التي يتبعها، والحلول التي تم تطبيقها أو يمكن تنفيذها. كما قام الباحث بملاحظات مباشرة لمتابعة سير عملية التعليم، بالإضافة إلى جمع الوثائق لتحليل أداء التلاميذ في الكتابة من خلال النماذج والسجلات الدراسية. بعد الانتهاء من العمل الميداني، قام الباحث بتحليل

¹⁶ Lexy J. Moleong and M.A., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2022), hlm 4.

¹⁷ Beni Ahmad Saebani, *Metodologi Penelitian* (Bandung: Pustaka Setia, 2018), hlm 200.

البيانات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد المشكلات الرئيسية واقتراح الحلول المناسبة لتحسين جودة تعليم الكتابة.

ج. ذاتي البحث وموضوعه

ذاتي البحث هو الشخص الذي يشارك في البحث ويكون وجوده مصدرا لبيانات البحث. يتمتع هذا ذاتي البحث بكفاءة وأهمية المعلومات المتعلقة بتركيز مشكلة البحث.^{١٨} ذاتي البحث في هذا البحث هما الأستاذان. الأستاذان هي الذات لمعرفة الطريقة والوسائل والتقويم المستخدمة في تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة الكتابة. مصادر البيانات المأخوذة من الأستاذين في شكل تنفيذ تعليم اللغة العربية المتعلقة بمهارة الكتابة.

موضوع البحث هو شيء سيتم البحث فيه للحصول على البيانات لأغراض معينة ثم يمكن استخلاص الاستنتاجات منه.^{١٩} فأما موضوع البحث فهو مشكلات تعليم مهارة الكتابة وحلها لدى تلاميذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية.

د. بيانات البحث ومصادرها

١. البيانات

تتكون البيانات التي سيتم استخراجها في هذا البحث من البيانات الأساسية والبيانات الداعمة.

أ) البيانات الأساسية

¹⁸ Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kualitatif (Qualitative Research Approach)* (Yogyakarta: Deepublish, 2018), hlm 17.

¹⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R Dan D* (Bandung: Alfabeta, 2019), hlm 38.

أ. البيانات عن تنفيذ تعليم الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان

الابتدائية الإسلامية، وهي:

(١) طريقة ووسائل التعليم

(٢) تقويم التعليم

ب. البيانات عن العوامل المساعدة والعوامل المعيقة لتنفيذ تعليم الكتابة في المدرسة

الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية، وهي:

(١) عوامل الأساتيد

(٢) عوامل المرافق والبنية التحتية

(٣) عوامل البيئة

(ب) البيانات الداعمة

هذه البيانات تكمل البيانات الأساسية التي تشمل وصفا عاما لموقع

البحث وهي:

(١) هوية المدرسة

(٢) حالة الأساتيد

(٣) حالة التلاميذ

(٤) المرافق والبنية التحتية

٢. مصادر البيانات

البيانات تم الحصول عليها من مصادر بيانات تتكون من:

١. مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هم الأساتيد في المدرسة الدينية التكميلية

روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية.

٢. المصادر البيانات الداعمة وهي رئيس المدرسة وهيئة أساتيد المدرسة الدينية

التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية.

هـ. تقنيات جمع البيانات

بالجهد المبذول في جمع البيانات في هذا البحث، استخدم الباحث عدة تقنيات لجمع البيانات، وهي:

١. المقابلة

في هذه المقابلة، تستخدم تقنية المقابلة لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلات تعليم مهارة الكتابة لدى تلاميذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان. ستناول المقابلة عدة جوانب، منها: أولاً، تاريخ تعليم الأستاذ وخبرته في التعليم. بعد ذلك، ستناول المقابلة المنهج الذي يستخدمه الأستاذ في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى الكتب التي يعتمد عليها كمرجع. الجانب الآخر الذي سيتم مناقشته هو تركيز الأستاذ في التعليم، سواء كان يركز أكثر على مهارة معينة، وخاصة مهارة الكتابة، وكيفية تنفيذ ذلك في الفصل الدراسي. كما سيتم التطرق إلى أهداف تعليم مهارة الكتابة في الفصل ومدى تحقيق هذه الأهداف.

من خلال هذه المقابلة، سيتم توفير رؤية شاملة حول العوامل التي تؤثر في تعليم مهارة الكتابة والمشاكل التي يواجهها الأستاذ والتلاميذ في تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية.

٢. الملاحظة

تستخدم تستخدم تقنية الملاحظة لجمع البيانات من خلال ملاحظة مباشرة ومنهجية في بيئة الدراسة. تشمل هذه الملاحظة متابعة الأنشطة التعليمية المتعلقة بمشكلات تعليم مهارة الكتابة لدى تلاميذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية، مثل: كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية في الفصل، تفاعل الأساتيد والتلاميذ أثناء عملية تعليم مهارة الكتابة، استخدام الوسائل التعليمية المساندة، وتقييم مدى تقدم التلاميذ في اكتساب مهارة الكتابة. كما تشمل الملاحظة متابعة كتابة

التلاميذ في الصفوف الأولى والثانية من حيث نسخ الحروف والكلمات البسيطة، وفي الصفوف المتقدمة من حيث الكتابة المتصلة وفهم العلاقة بين شكل الحرف وصوته. تهدف هذه الملاحظة إلى تحديد مدى فعالية الطريقة المستخدمة والوقوف على المشكلات والعوائق الفعلية التي تواجه التلاميذ أثناء تعليم مهارة الكتابة.

٣. التوثيق

تستخدم هذه الطريقة لاستقصاء بيانات تاريخ تأسيس المدرسة، وحالة الأساتيد، وحالة المدرسة نفسها. لمزيد من التوضيح حول البيانات ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات، يمكن الرجوع إلى جدول المصفوفة كما يلي:

مصفوفة

جدول ١، ٤ البيانات ومصادرها وتقنيات جمع البيانات

الرقم	البيانات	مصادر البيانات	تقنيات جمع البيانات
١	البيانات عن تنفيذ تعليم الكتابة المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية، وهي: (١) طريقة ووسائل التعليم (٢) تقويم التعليم	الأساتيد	الملاحظة و المقابلة
٢	البيانات عن العوامل المساعدة والعوامل المعيقة لتنفيذ تعليم الكتابة		

الملاحظة و المقابلة	الأساتيد	في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية، وهي: (١) عوامل الأساتيد (٢) عوامل المرافق والبنية التحتية (٣) عوامل البيئة	
المقابلة و التوثيق	رئيس المدرسة	البيانات الداعمة تكمل البيانات الأساسية التي تشمل وصفا عاما لموقع البحث وهي: (١). هوية المدرسة (٢). حالة الأساتيد (٣). حالة التلاميذ (٤). المرافق والبنية التحتية	٣

و. تحليل البيانات

لتحليل هذه البيانات، استخدم الباحث الأسلوب النوعي بطريقة استقرائية، حيث يعطى وصفا عاما ثم تتجه الأمور نحو التفاصيل لاستخلاص الاستنتاجات.

عملية جمع البيانات تعتبر خطوة حاسمة في إتمام البحث. تشمل طريقة تحليل البيانات النوعية نموذج ميلز وهوبرمان التفاعلي ثلاث مراحل رئيسية: أ) تقليص البيانات، ب) تقديم البيانات، وج) استنتاج النتائج. في المرحلة الأولى من جمع البيانات، يكون تركيز البحث محددًا بوضوح، بينما تكون الملاحظات عامة وشاملة. ثم يتم معالجة البيانات المجمعة وتقديمها في شكل رسوم بيانية وفئات استنادا إلى نموذج ميلز وهوبرمان.^{٢٠} يعد تحليل

²⁰ A.Muri Yusuf, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2014), hlm 408.

البيانات خطوة حاسمة في البحث التربوي،^{٢١} حيث يمكن الباحث من استخلاص النتائج الدقيقة واتخاذ القرارات المستنيرة.

أ) تقليص البيانات هو عملية هامة في معالجة البيانات الخام التي تم جمعها من الملاحظات الميدانية، من خلال اختيارها وتبسيطها وتجريدها وتحويلها. عملية تقليص المعلومات تستمر طوال فترة البحث.

ب) يتم تقديم البيانات من خلال تلخيص المعلومات من مصادر مختلفة، مما يسمح بالاستنتاجات والإجراءات التالية. يمكن أن تكون المعلومات المقدمة في شكل مصفوفات ورسوم بيانية وشبكات ومخططات، مصممة لدمج البيانات في تنسيق سهل الوصول وثابت، مما يسهل على الباحث فهمها واستخلاص الاستنتاجات.

ج) الاستنتاج يتم بعد تقديم البيانات وتحليلها. يبدأ هذا العملية باستنتاجات عامة، ولكن مع زيادة البيانات، تصبح الاستنتاجات أكثر تفصيلاً ودقة، مكونة تكويناً كاملاً. يتم التوصل إلى الاستنتاج النهائي بعد توافر البيانات الكافية، مما يشكل استنتاجاً شاملاً.

ز. صدق البيانات

يعدّ فحص صدق البيانات، بالإضافة إلى دوره في دحض الادعاءات التي توجه ضدّ البحوث الكيفية بأنّها غير علمية، عنصراً أساسياً لا يتجزأ من بنية المعرفة في البحوث الكيفية.^{٢٢} ويجري فحص صدق البيانات لإثبات أن البحث الذي أُجري هو بحث علمي بالفعل، وللتحقق من صحة البيانات المحصل عليها. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث

^{٢١} صلاح الدين محمود علام، تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية، (دار الفكر العربي، ١٩٩٣)، ص ٤٥.

^{٢٢} Moleong and M.A., *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm 320.

استراتيجية التثليث وبعض تقنيات التحقق الإضافية لضمان صدق البيانات المحصل عليها.^{٢٣}

١. التثليث

يطبق هذا البحث التثليث لتعزيز مصداقية النتائج. ويتمثل نوع التثليث المستخدم في تثليث مصادر البيانات، وذلك من خلال دمج البيانات المستقاة من مقابلات مع الأستاذين، شهرآوردی وجمعاني، والملاحظات المشاركة في صفّي كلّ منهما، والوثائق.

أ) تثليث مصادر البيانات: المقابلة والملاحظة (الأستاذ شهرآوردی)

كشفت مقابلة الأستاذ شهرآوردی عن استخدامه أسلوب المحاكاة في تدريس الخط، وتأكيدَه على أهمية فهم قواعد الكتابة، وتقديم الدافع للتلاميذ. وقد دعمت الملاحظات المشاركة في صفّه هذا الكلام. فقد لاحظ الباحث أنّ المعلم شهرآوردی يرشد التلاميذ على تقليد نماذج الكتابة على السبورة أو في الكتب، مشدداً على الدقة والاتقان، ومقدماً الدافع قبل وبعد الحصة الدراسية. وعلى سبيل المثال، ذكر الأستاذ شهرآوردی في المقابلة أنّ التلاميذ في بعض الأحيان لا ينتبهون لشرح قواعد الخط. وقد أكدت الملاحظات ذلك. فقد بدا بعض التلاميذ غير مركزين عندما كان الأستاذ يشرح القواعد. لكن الملاحظات أشارت أيضاً إلى أنّ أغلب التلاميذ أظهروا حماساً. وقد تم تحليل هذه الاختلافات في وجهات النظر لاحقاً من خلال تحليلات البيانات الأخرى.^{٢٤}

ب) تثليث مصادر البيانات: المقابلة والملاحظة (الأستاذ جمعاني)

²³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R Dan D* (Bandung: Alfabeta, 2019), hlm 270.

²⁴ المقابلة والملاحظة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤

مارس، ٢٠٢٥.

كشفت مقابلة الأستاذ جمعاني عن استخدامه أسلوب الكتابة الجميلة والسرعة، وتأكيدَه على تدريب الكتابة المتكرر، وتقديم الدافع للتلاميذ. وقد دعمت الملاحظات المشاركة في صفه هذا الكلام. فقد لاحظ الباحث أن الأستاذ جمعاني يرشد التلاميذ على الكتابة على السبورة، مشدداً على السرعة والدقة، ومقدماً الدافع والتوجيهات. وقد ذكر الأستاذ جمعاني في المقابلة أن بعض التلاميذ لا ينتبهون للشرح ويشعرون بالملل. وقد أكدت الملاحظات ذلك. فقد بدا بعض التلاميذ يحادثون أو غير مركزين عندما كان الأستاذ يشرح. لكن الملاحظات أشارت أيضاً إلى أن أغلب التلاميذ أظهروا حماساً. وقد تم تحليل هذه الاختلافات في وجهات النظر لاحقاً من خلال تحليلات البيانات الأخرى. كما سجلت الملاحظات وجود بعض التلاميذ الذين يكتبون من دون حركات أو بنقاط خاطئة، وهذا يؤيد ما ذكر في المقابلة عن صعوبات التلاميذ في القواعد.^{٢٥}

ج) تثليث مصادر البيانات: المقابلة والوثائق

تعزز بيانات الوثائق مصداقية بيانات المقابلات بخصوص الأساليب ووسائل التعليم التي استخدمها الأستاذان، شهرآوردی وجمعاني. فالصور الفوتوغرافية لفعاليات التعليم وخطط التعليم تظهر تطابقاً كبيراً مع المعلومات المستقاة من المقابلات، مما يعزز الثقة في نتائج البحث.

٢. تقنيات التحقق الإضافية

بالإضافة إلى التثليث، استخدم الباحث التقنيات التالية لتعزيز صدق البيانات:

أ) المتابعة الدقيقة للملاحظات: أُجريت الملاحظات بشكل متكرر ومكثف على مدى عدة لقاءات لضمان دقة البيانات.

^{٢٥} المقابلة والملاحظة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس، ٢٠٢٥.

- ب) التحقّق من الأقران: نوقشت النتائج وتفسير البيانات مع المشرف لتلقي التأييد وتقليل تحيز الباحث.
- ج) مسار التدقيق: وثّقت جميع مراحل البحث بتفاصيل منهجية من أجل الشفافية والتحقّق.